اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 17-05-2009 | رقم العـدد: 16844 | رقم الصفحة: 21 | مسلسـل: 118 | رقم القصاصة: 1

خادم الحرمين توج «شيخ الأندية» بـ «كأس الأبطال»

الشباب... «يُشيّب» الاتحاد

خادم الحرمين الشريفين يكرم الشبابيين في يوم التكريم(الحياة)

□ الرياض - طلال آل الشيخ

■ توّج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لاعبي الشباب بذهب بطولة كأس الملك للأندية الأبطال، بعد أن تغلب الشباب أول من أمس على نظيره الاتحاد بأربعة أهداف من دون رد، في المباراة الختامية التي جمعتهما استاد الملك فهد الدولي في الرياض.

اللقاء

الأعصاب المشدودة في استاد الملك فهد الدولي قبل انطلاق اللقاء الختامي لكأس خادم الحرمين الشريفين للأندية الأبطال، والجماهير الكبيرة التي حضرت مبكراً الى الملعب وهي تمني النفس باللقب الأغلى والأثمن، لا حديث في الملعب يعلو على التحاليل الفنية وغياب نور عن البداية، وقوة الوسط الشبابي، كل ذلك كان مؤشراً على لقاء لن يكون اعتيادياً.

التشديد الأمني والتنظيمي واضح للجميع، والجماهير لم تعد تحتمل الانتظار، وزاد دفء الجو من غليان الأعصاب، والساعات تسبقها القلوب التي بدأت «تدق» في عجل، بحثاً عن عريس للموسم، إما «ليث» أو «عميد».

البداية توحي برغبة واندفاع شبابيين، يتحصل من خلالهما كماتشو على ركلة جزاء، من خلال استغلاله للجبهة اليسرى للاتحاد واعاقة

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 17-05-2009 | رقم العـدد: 16844 | رقم الصفحة: 21 | مسلسـل: 118 | رقم القصاصة: 2

المنتشري (٤)، ليتقدم لها الأهداف الشمراني، وبهدوء أعصاب ورعونة في التنفيذ يهدر الشباب فرصة ذهبية للتقدم المبكر.

المدرب الشبابي انزو هيكتور الذي كان جالساً قبل ضربة الجزاء، بدأ البحث عن ماء يطفئ به «نار الغضب»، فيما اضطر كالديرون للوقوف صارخاً على لاعبيه.

غياب نور الفني والنفسي كان بادياً منذ الانطلاقة، وإهدار ضربة الجزاء لم يضعف من عزيمة لاعبي الشباب، الذين استمروا في الهجوم من كل الجبهات، لتحمل الدقيقة ١٠ النبأ السار لجماهير «شيخ الأندية»، بعد أن استغل الشمراني بمساعدة من مدافع الاتحاد الصقري عرضية شهيل المتقنة.

اللقاء ومنذ الانطلاق لم يعط أياً من اللاعبين والمتابعين فرصة لالتقاط الأنفاس، فاللاعبون يركضون ويركلون، وأعين المشاهدين تترقب ما ستسفر عنه هذه الهجمة أو تلك.

اللقطات التلفزيونية كانت حاضرة، وأظهرت كل الانفعالات التي أبداها مسؤولو الناديين، وشتان ما بين فرحة البلطان التي ظهرت جلية مرتين، كانت الأولى مع الركلة المحتسبة، والثانية مع الهدف الأول، وتحسر أبو عمارة والبلوي على وضع فريقهما الذي لم يسرهما.

مسلسل الإبداع الشبابي قوي، والضياع الاتحادي مستمر، وعبده عطيف بلمسة الفنان ينشد أحلى الألحان الكروية بتمريرة ولا أروع، لتصل إلى الهداف الشمراني الذي لم يجد بداً من إسكانها الشباك بطريقته الخاصة في مرمى مبروك (١٩)، الذي بدا بئس من عنفوان الشباب، ومن الفارق الذي أصبح هدفين.

هنا لم يصدق الاتحاديون ما حدث، وبدا كابوس الخسارة جاثماً على صدورهم، كالديرون في هذه اللحظات اكتفى بالمتابعة، فيما تولى مهمة توجيه الفريق قائده الغائب عن مسرح الأحداث، الحاضر في دكة البدلاء محمد نور.

وخشي الاتحاديون أن تتحول ليلة الحلم إلى ظلام دامس، فبدأوا في محاولة العودة والسعي إلى تقليص الفارق، ويحاول النمري أن يجرب الراسية، ولكن الحارس وليد حاضر للذود عن المرمى (٢٥).

وربما لأن مخالب «الليوث» أكثرت إيلاماً في جسد «النمور»، واصل الاتحاديون صحوتهم، وحاولوا غزو عرين «الأسد» أكثر من مرة، وباكثر من طريقة، إلا أن وليد عبدالله جعل الوصول إلى شباكه أشبه بحلم صعب التحقيق.

وكما يقال دائماً، فإن المصائب على رؤوس الاتحاديين لا تأتي فرادى، إذ أشهر حكم اللقاء البطاقة الحمراء في وجه حارس مرمى «العميد» مبروك زايد، بعد اضطراره إلى إعاقة السعران المنفرد (٣٩)، إلا أن العارضة كانت أوفى للاتحاديين، وتصدت لكرة البرازيلي كماتشو، ولأن الصقري رفض أن يغادر رفيقه زايد وحيداً، لذا فضل أن يتبعه إلى حجرة الملابس مطروداً هو الآخر ببطاقة حمراء مستحقة في الوقت بدل الضائع.

الروح والقتال والإصرار كانت شبابية، والنتيجة دانت لأصحاب القمصان السوداء، إيماناً منها بأن لكل مجتهد نصيباً، فتفوقوا بفضل كل ما قدموه في شوط يصعب أن يوصف بكلمات، فيما عاد أبناء جدة إلى حجرة ملابسهم غير مصدقين لكل ما جرى، وكانهم يشاهدون فيلم رعب أساؤوا اختياره. كل الأسئلة التي دارت في مدرجات ملعب اللقاء، وخلف شاشات التلفزيون تمحورت في: هل حسم اللقاء وفتر اللقاء؟

في الدقيقة ٥٥ ابو شروان يقع وحيداً، وكانه مل البقاء ومواجهة الليوث، ليدخل نور الاتحاد وبهجة مشجعيه مع تنهيدات جماهيرية تقول:... بعد فوات الآوان يا كالديرون!. السيطرة الشبابية المنطقية تستمر على رغم انحسار الدافع وعبده عطيف يسدد كرة مرت بجانب مرمى البديل تيسير النتيف، ومشجع اتحادي يردد بحسرة ارحموا «عميد» قوم ذل.

جبروت الشباب كان أدمى وأكثر حكمة من ذلك الذي كان عليه أبناء «العميد»، ليسجل حسن معاذ ثالث الأهداف الشبابية (٧١)، وليتبادل عضو الشرف الشبابي الأمير سلطان بن خالد بن سلطان، ورئيس النادي خالد البلطان التهاني بحرارة، في الوقت الذي غادرت فيه جماهير الاتحاد أستاد الملك فهد بالعشرات.

هنا أمن الاتحاديون بانهم خسروا اللقاء رسمياً، وبدأوا باللعب على طريقة المباريات الودية، لأن نتيجة اللقاء باتت محسومة، حتى ان جماهير الشباب باتت تتراقص مع أية تسديدة من اقدام لاعبيها، فيما البقية الباقية من جماهير الفريق المقابل تعز رؤوسها، حزناً على ليلة هي بالتاكيد للنسيان.

وقبل أن يلفظ اللقاء أنفاسه نجح البديل فيصل السلطان في تعميق الجراح بهدف رابع استحق معه الشبابيون الملايين الأربعة.

الشباب استحق اللقب «الأغلى» كاس خادم الحرمين للأبطال الذي لم يحققه غيره، وعلى غرار كاس دوري خادم الحرمين التي احتكر النسخ الثلاث الأولى منها سار بقوة وجد واجتهد للهدف وقدم اقوى اداء لفريق سعودي في الموسم الكروي، وداثت له الأفضلية من الصافرة الى الصافرة، ومن خط المرمى الشمالي الى الجنوبي وغيب الاتحاد ونجوده عن اللقاء.

فكانت له الكلمة الأولى والأخيرة والكلمة العليا وكان له ما أراد.